الأنوار

الثلاثاء 2010-12-21 العدد 17628

7

مؤتمر في الجامعة الانطونية عن السلامة والامن في الفضاء السيبيري يبحث عن آليات حديثة لتأمين حماية حقيقية

جانب من المشاركين بالمؤتمر (خليل حنا)

إفتتحت كلية هندسة المعلومات والاتصالات في الجامعة الأنطونية، وبالتعاون مع المرصد العربي للسلامة والحماية في الفضاء السيبيري، أعمال مؤتمرها الدولي عن اليوم العربي للسلامة والأمن في الفضاء السيبيري، في حرم الجامعة الأنطونية الرئيسي في الحدث - بعبدا، ورعى الافتتاح وزير العدل ابراهيم نجار ممثلا بمستشارته الدكتورة لارا كرم البستاني.

وشارك في هذا المؤتمر أكثر من ٢٠ خبيرا أكاديميا من البلدان العربية والأجنبية الذين يقاربون الموضوع من نواح عدة منها الأكاديمية والقانونية والتشريعية بحضور رئيس الجامعة الأب أنطوان راجح ونائب الرئيس والمدير المالي والإداري في الجامعة الأب نجيب بعقليني وجمع من إداريي الجامعة وطلابها.

والقى عميد كلية الهندسة الدكتور بول غبريل كلمة قال فيها: عالم جديد دخل الى عالمنا. هو عالم افتراضي ولكن تبعاته واقعية. عالم تتوفر فيه عناصر تسهل انتشار الجريمة السيبيرية وتصعب الوصول الى القرائن وملاحقة المجرمين وتحديد هويتهم. من هذه العناصر تلاشي الحدود الجغرافية، ذوبان الهوية وعدم وجود حد واضح بين الافتراضي والواقعي.

ورأى غبريل أن الأمن وتأمين الثقة المطلوبة لانتشار الخدمات الرقمية يتطلبان ارساء نظام تشريعي متكامل يبنى على الاطار التشريعي الحالي. وقال: فابعد من قانون التبادلات التجارية وتنظيم المعاملات الالكترونية، يجب العمل على سن قوانين لمكافحة الجريمة السيبيرية على انواعها بدءا من انتهاك الخصوصية والمعطيات الشخصية والملكية الفكرية وتخريب الشبكة والاستغلال غير الشرعي للشبكة وصولا الى الارهاب عبر الانترنت.

وألقت كلمة المرصد العربي للسلامة والامن في الفضاء السيبيري الدكتورة منى الاشقر جبور وقالت: اسمحوا لي بداية ان اقدر عاليا تجاوب المؤسسات الحكومية وغير الحكومية مع المبادرة التي اطلقتها الا وهي انشاء مرصد للسلامة والامن السيبيري وذلك بتوجيه من الوزير البروفسور ابراهيم نجار والذي لم يتوان يوما عن دعم اي جهد علمي هادف وواعد.

وقالت: نجتمع اليوم والامن هاجسنا، والفضاء السيبيري ميدان اهتمامنا، وهذا يستدعي اتخاذ اجراءات على المستويات الشخصية والمؤسساتية والحكومية من خلال اعتبارات عدة اهمها: ادراك حجم المخاطر، الاحساس بمدى المسؤولية، والحاجة المتعاظمة والملحة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصالات.

وختمت: كلنا امل ان يتوج اجتماعنا بانجازات، على قدر ما نطمح، وباسرع ما ينبغي، فالابطاء غير مقبول والارتجال غير مسموح وقد صممنا على حث الخطى وبلوغ الافضل.

وألقت مستشارة وزير العدل الدكتورة لارا كرم البستاني كلمة راعي المؤتمر مشيرة الى أن وزارة العدل تعلق أهمية كبرى على موضوع الأمن والسلامة السيبيرية. وأعلنت في هذا السياق أن الوزارة مستعدة للتعاون مع الجهات المختصة لتطوير الأطر القانونية ولإعتماد الآليات الحديثة لتأمين حماية حقيقية للفضاء السيبيري.

٣ جلسات

وبعد جلسة الافتتاح عقد المؤتمر ثلاث جلسات ترأس الجلسة الاولى نائب الرئيس للعلاقات الدولية وأمين عام الجامعة الأنطونية الأب فادي فاضل وتناولت موضوع الحاجة الى التعاون العالمي، وطرح فاضل جملة أسئلة عن بداية الحرب العالمية الاولى، وبداية الحرب العالمية الثانية، فهل تكون ٢٠١٠ بداية الحرب السيبيرية الاولى؟.

وتحدث عن قضية ويكيليكس وهي بمثابة اختبار لاهمية تحديد المسؤوليات في العالم الرقمي وضرورة التعاون العالمي لاحقاق الامن.

ثم تحدث كل من الرئيس السابق للجنة الخبراء التابعة للمفوضية الأوروبية التي أعدت اتفاقية الجرائم الحاسوبية وبروتوكولها الملحق البروفسور هنرك كاسبرسن عن جهود المفوضية الأوروبية في مواجهة تحديات الجريمة السيبيرية، والمدير العام للوكالة الوطنية للسلامة المعلوماتية في تونس الدكتور بلحسن زواري عن السلامة والأمن السيبيريين: التحديات والإمكانات في العالم العربي، وتحدث رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة الدكتور عماد حب الله عن السياسة والاستراتيجية في التنظيم لتحقيق الحماية والسلامة، الوزير المفوض ومدير إدارة المعلومات والمكتبة في جامعة الدول العربية الأستاذ الحبيب المولهي تحدث عن الجهود العربية.

وتناولت الجلسة الثانية التي رأسها رئيس لجنة تكنولوجيا المعلومات النيابية النائب أحمد فتفت موضوع تحديات التشريع الخاص بتكنولوجيا المعلومات.

وتناولت الجلسة الثالثة القطاعين الخاص والعام في المواجهة والحماية. ويذكر أن أعمال المؤتمر تستمر اليوم الثلاثاء في حرم الجامعة الأنطونية.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"